السنة الثانية | ابريل ١٩٣٥ | العدد السابع

سمير التلاميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير

أمين سامى حسونه

ناظر معهد التربيـــة بالجيزة

اسماعيل محمود القبانى — أستاذ بمعهـد التربية

محمـــد عبد الهـادى — أستاذ بمعهـد التربية

محمد شفيق الجنيدى — أستاذ بمعهـد التربية

سيد احمـــد خليل — ناظر مدرسة السيدة حنيفه

ليحى الملك

فى اليوم السادس والعشرين من شهر مارس الفارط احتفلت الأمة المصرية بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مليكنا المحبوب فؤاد الأول ملك مصر وكم يود التلميذ ينتهز هذه المناسبة السعيدة فيرفع إلى مقام صاحب التاج آيات الولاء داعيا الله تعالى أن يعيد على ولانا هذه الذكرى الميمونة وقد استكمل عافيته الغالية إنه سميع الدعاء آمين

ابهـــــام

ذَهَبَ إِبْهَامٌ ذَاتَ يَوْمٍ لِزِيَارَةِ جَارَتِهِ إِحْسَانَ، وَهِيَ فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْمَدْرَسَةِ الِابْتِدَائِيَّةِ. وَكَانَ إِبْهَامٌ يُحِبُّهَا كَثِيرًا. وَلَمَّا دَخَلَ حُجْرَتَهَا وَجَدَ عَلَى الْمِنْضَدَةِ عَرَائِسَ كَثِيرَةً جَمِيلَةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْوَرَقِ الْمُلَوَّنِ الزَّاهِي. وَسَأَلَهَا: «هَلْ يَصْنَعُ وَالِدُكِ هٰذِهِ الْعَرَائِسَ؟» فَأَجَابَتْهُ إِحْسَان: «كَلَّا، كُلُّ هٰذِهِ الْعَرَائِسِ مِنْ صُنْعِ يَدِي، وَقَدْ قَضَيْتُ فِي صُنْعِهَا جُمْلَةَ أَيَّامٍ، لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ سَتُقِيمُ غَدًا سُوقًا خَيْرِيَّةً. وَسَتُقَدِّمُ كُلُّ بِنْتٍ أَشْغَالَهَا لِتُبَاعَ فِي السُّوقِ، وَسَتُعْطَى النُّقُودُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْبَيْعِ لِأَحَدِ مَلَاجِئِ الْأَطْفَالِ.

فَرَجَاهَا إِبْهَامٌ أَنْ تَأْخُذَهُ مَعَهَا فِي الْغَدِ لِلْمَدْرَسَةِ حَتَّى يُشَاهِدَ مَعْرُوضَاتِ التِّلْمِيذَاتِ فِي السُّوقِ. فَوَعَدَتْهُ بِذٰلِكَ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَتْ إِحْسَانُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَمَعَهَا الْعَرَائِسُ وَإِبْهَامُ، وَأَرْشَدَتْهَا الضَّابِطَةُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِعَرْضِ أَشْغَالِهَا، فَوَجَدَتْهُ مُنْزَوِيًا فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ. فَجَلَسَتْ حَزِينَةً، ثُمَّ أَخَذَتْ تَبْكِي. فَسَأَلَهَا إِبْهَامٌ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهَا، فَقَالَتْ: «انْظُرْ يَا إِبْهَامُ، لَقَدْ وَضَعُونِي فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ لَا يَرَاهُ الزَّائِرُونَ. فَلَا أَظُنُّ أَنِّي سَأَبِيعُ شَيْئًا مِنْ عَرَائِسِي».

وَبَيْنَمَا كَانَ إِبْهَامٌ يُفَكِّرُ فِي حَلٍّ، سَمِعَ إِحْدَى التِّلْمِيذَاتِ تَقُولُ إِنَّ الْأَمِيرَةَ سَتَحْضُرُ بَعْدَ الظُّهْرِ لِافْتِتَاحِ السُّوقِ. وَسَأَلَ إِحْسَانَ: «هَلْ حَقِيقَةً سَتَحْضُرُ أَمِيرَةٌ لِافْتِتَاحِ السُّوقِ؟» فَأَجَابَتْهُ: «نَعَمْ، سَتَحْضُرُ السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ.» وَفَكَّرَ إِبْهَامٌ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ لِإِحْسَانَ: «لَدَيَّ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ لِاجْتِذَابِ الزُّوَّارِ لِمَعْرُوضَاتِكِ عِنْدَ مَا تَمُرُّ الْأَمِيرَةُ بِهَا. سَأَقْرَأُ لَهَا كَفَّهَا، وَأُخْبِرُهَا عَنْ حَظِّهَا فِي الْحَيَاةِ.» فَابْتَهَجَتْ إِحْسَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَأَحْضَرَتْ صُنْدُوقًا مِنَ الْوَرَقِ، وَفَتَحَتْ فِيهِ فَتْحَةً صَغِيرَةً كَفَتْحَةِ حَصَّالَةِ النُّقُودِ، وَتَرَكَتْهُ مَفْتُوحًا مِنَ الْخَلْفِ. وَجَاءَتْ بِوَرَقَةٍ كَبِيرَةٍ كَتَبَتْ عَلَيْهَا بِخَطٍّ كَبِيرٍ:

[هُنَا الْأُسْتَاذُ إِبْهَامُ يَقْرَأُ الْكَفَّ.] وَعَلَّقَتِ الْوَرَقَةَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. ثُمَّ أَخَذَتْ هِيَ وَإِبْهَامُ تُنَظِّمُ عَرَائِسَهَا حَوْلَ الصُّنْدُوقِ عَلَى شَكْلٍ بَدِيعٍ.

وَحَانَ مَوْعِدُ افْتِتَاحِ السُّوقِ، فَاخْتَبَأَ إِبْهَامُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ، وَوَصَلَتِ الْأَمِيرَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَكَانِ إِحْسَانَ. فَلَمَّا قَرَأَتِ الْإِعْلَانَ عَنْ قِرَاءَةِ الْكَفِّ، دُهِشَتْ هِيَ وَمَنْ مَعَهَا. وَسَأَلَتْ إِحْسَانَ قَائِلَةً:

« وَلَـكِنْ أَيْنَ الْاسْتَاذ إِبْهَامْ ؟ » فَقَالَتْ لَهَا إِحْسَانُ بِاحْتِرَامٍ : « ادْفِعِي يَا سُمُّو الْأَمِيرَةِ قِرْشاً فِى الصُّنْدُوقِ يَظْهَرْ لَكِ الْاسْتَاذُ » . وَظَنَّتِ الْأَمِيرَةُ أَنَّ هٰـذِهِ حِيلَةٌ لِجَمْعِ نُقُودٍ لِلْمَلْجَإِ . فَضَحِكَتْ وَوَضَعَتْ فِى الصُّنْدُوقِ قِطْعَةً ذَاتَ خَمْسَةِ قُرُوشٍ .

وَفِى الْحَالِ قَفَزَ إِبْهَامْ مِنْ خَلْفِ الصُّنْدُوقِ ، وَصَعِدَ عَلَى يَدِ الْأَمِيرَةِ ، وَأَخَذَ يُشِيرُ بِدَبُّوسٍ عَلَى خُطُوطِ كَفِّهَا ، وَيَقُولُ : « يَا سُمُّو الْأَمِيرَةِ ، سَتَنَالِينَ مَالاً وَفِيراً وَسَعَادَةً دَائِمَةً وَحَظّاً فِى مُسْتَقْبَلِكِ إِذَا اشْتَرَيْتِ إِحْدَى عَرَائِسِ إِحْسَانَ ، وَوَضَعْتِهَا فِى قَصْرِكِ . » فَلَمَّا سَمِعَتِ الْأَمِيرَةُ ذٰلِكَ دَهِشَتْ كَثِيراً ، وَضَحِكَتْ ، وَاشْتَرَتْ أَحْسَنَ الْعَرَائِسِ لِنَفْسِهَا . وَهَنَّأَتْ إِحْسَانَ عَلَى جَمَالِ عَرَائِسِهَا وَإِتْقَانِ صُنْعِهَا ، وَمَهَارَةِ رَفِيقِهَا الْاسْتَاذِ إِبْهَامْ .

وَكَادَتْ إِحْسَانُ تَرْقُصُ مِنَ الْفَرَحِ ، إِذْ رَأَتْ حَاشِيَةَ الْأَمِيرَةِ وَبَاقِى الزُّوَّارِ يَتَهَافَتُونَ عَلَى شِرَاءِ عَرَائِسِهَا ، حَتَّى بَاعَتْهَا كُلَّهَا فِى لَحْظَةٍ قَصِيرَةٍ ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ لِذٰلِكَ أَثْمَاناً غَالِيَةً . وَكَذٰلِكَ تَهَافَتَ النَّاسُ عَلَى صُنْدُوقِ الْحَظِّ ، وَكُلٌّ يَدْفَعُ قِرْشاً لِيَقْرَأَ لَهُ الْاسْتَاذُ إِبْهَامْ كَفَّهُ .

وَعِنْدَ انْتِهَاءِ السُّوقِ صَعِدَتِ النَّاظِرَةُ عَلَى مِنَصَّةٍ ، وَقَالَتْ : « لَقَدْ قَرَّرْنَا إِعْطَاءَ جَائِزَةٍ لِلتِّلْمِيذَةِ الَّتِى جَمَعَتْ نُقُوداً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا . وَقَدْ حَازَتْ إِحْسَانُ هٰذِهِ الْجَائِزَةَ . »

وصعد ابهام على يد الاميرة وأخذ يشير بدبوس على خطوط كفها

وَلَمْ يَتَمَالَكْ إِبْهَامْ نَفْسَهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ، وَأَخَذَ يُنَادِى بِصَوْتٍ عَالٍ : « براڤو براڤو !! مَبْرُوكْ يَا إِحْسَانُ !! » ثُمَّ رَأَى إِحْسَانَ تَصْعَدُ عَلَى الْمِنَصَّةِ ، وَتَتَنَاوَلُ مِنَ النَّاظِرَةِ عَرُوساً كَبِيرَةً جِدّاً ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يُصَفِّقُونَ تَصْفِيقاً حَادّاً .

وَخَرَجَتْ إِحْسَانُ مَعَ إِبْهَامْ ، وَهِىَ تَشْكُرُهُ كَثِيراً لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبَ فِى فَوْزِهَا .

انتظروا العـدد القـادم من السمير

عدد ممتاز بمناسبة الاجازة الصيفيـة

طابع الحسن

كانَ مَلَكٌ من ملائكةِ السماء يَتَنَزَّهُ قُربَ الأرضِ، فرَأى طِفلاً نائماً بَيْنَ الحشائشِ فى ظِلالِ إحْدَى الأشجارِ، وعَلَى ثَغْرِهِ ابْتِسامَةٌ عَذْبَةٌ. فقالَ: «ما أجْمَلَ هذا الطِّفْلَ، فَهَلْ يُمْكِنُ أنْ يَكُونَ من أطفالِ الأرضِ والفَناء، أمْ مِنْ أطفالِ السماء والخلودِ؟» واقْتَرَبَ منه فاحِصاً، ولَمَسَ خَدَّيْهِ بإصْبَعَيْنِ من أصابِعِهِ، قريباً من نهايَتَيِ الفَمِ عَلَى حدودِ دائرةِ الابتسامَةِ. فَظَهَرَ لهُ أنَّ جِسْمَهُ مُكَوَّنٌ، وَأَسَفاهُ،

كَجَميعِ الأجسامِ الأرضيَّةِ الفانيَةِ. فَتَرَكَهُ وطارَ إلَى السماء. غيرَ أنَّ إصْبَعَيْهِ تَرَكا فى مكانِ اللَّمْسِ أثراً عَلَى الخَدَّيْنِ من الحُسْنِ المَلائكيِّ.

مِنْ أجْلِ هذا، يا بنيَّتِي العزيزَةَ، أُسَرُّ وأبْتَهِجُ كلَّما انْفَرَجَتْ ثَغْرُكِ عن ابتسامَةٍ أرَى فى طَرَفَيْها طابَعَ الحُسْنِ فى خَدَّيْكِ طَبَعَهُ إصْبَعُ المَلَكِ.

مِنْ أجْلِ هذا يا دُرَّتِى المحبوبَةَ أُداعِبُكِ وأُسَلِّيكِ حتى تَضْحَكِى أو تَنْسِى، فأرَى طابَعَ الحُسْنِ فى خَدَّيْكِ أثراً سَماوِيّاً مِنْ حُسْنِ المَلَكِ.

ذكاء فهمى

كانَ فَهْمِي مَعْرُوفاً بينَ إخْوانِهِ بالذَّكاءِ وَبِقُدْرَتِهِ عَلَى عَمَلِ كلِّ ما يُطْلَبُ مِنهُ، حَتَّى كانَ يقولُ لإخْوانِهِ دائماً: «أنَا لا أعْرِفُ كَلِمَةً مُسْتَحِيلٍ. اطْلُبُوا مِنِّى ما تُرِيدُونَ أعْمَلْهُ لَكُمْ».

وفى يَوْمٍ مِنَ الأيَّامِ اجْتَمَعَ إخْوانُهُ حَوْلَهُ وأرَادُوا إحْراجَهُ. فقالَ لهُ أحَدُهُمْ: «انْظُرْ يا فهمى لأذْكَى تلميذٍ فى المدرسةِ.» فأخَذَ فهمى مِرْآةً صغيرةً وَنَظَرَ فيها. فَضَحِكَ إخْوانُهُ. وقالَ لهُ آخَرُ: «هَلْ يُمْكِنُكَ يافهمى، أنْ تَكْتُبَ الحروفَ الأبْجَدِيَّةَ فى نِصْفِ دَقِيقَةٍ؟»

فأجابَ: «نَعَمْ». وأخَذَ ورَقَةً، وكَتَبَ عليها الكَلِمَتَيْنِ: — «الحروفُ الأبجديةُ.» فى أقَلَّ مِن نِصْفِ دقيقةٍ. وطَلَبَ مِنهُ ثالثٌ أنْ يأكلَ مِنْضَدَةً. فأخَذَ قطعةً من (الشُّوكولاتَةِ) ونَقَشَ عليها كَلِمَةَ «مِنْضَدَة»، ثمَّ أكَلَها.

وقالَ لهُ رابعٌ: «هَلْ يُمْكِنُكَ يافهمى أنْ تَخْرُجَ من الحُجْرَةِ بِرِجْلَيْنِ وتَعُودَ بِسِتِّ أرْجُلٍ؟» فقالَ: «نَعَمْ». وخَرَجَ من الحُجْرَةِ ماشِياً كالمُعْتادِ، وعادَ حامِلاً كُرْسِيًّا.

وهكذا غَلَبَ فهمى بِذَكائِهِ جميعَ إخْوانِهِ.

أرض الشبـــــاب

حَدَثَ فى قَدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ قَيْصَرًا مِنْ قَيَاصِرَةِ الرُّوسِ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا عَجَزَ عَنْ مُدَاوَاتِهِ أَمْهَرُ الْأَطِبَّاءِ. وَلَمَّا سَاءَتْ حَالُهُ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى عَجَائِزِ الْقَصْرِ قَائِلَةً: «لَقَدْ سَمِعْتُ يَا مَوْلَايَ فِى صِغَرِى أَنَّ هُنَاكَ أَرْضًا تُسَمَّى أَرْضَ الشَّبَابِ، فِيهَا فَوَّارَةٌ مَسْحُورَةٌ يَتَدَفَّقُ مِنْهَا مَاءُ الْحَيَاةِ. فَأَرْسِلْ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَمْلَأْ زُجَاجَةً مِنْ هٰذَا الْمَاءِ». وَفِى الْحَالِ دَعَا الْقَيْصَرُ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ الْأَمِيرَ مِيخَائِيلَ، وَزَوَّدَهُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ. وَخَرَجَ لِلْبَحْثِ عَنْ أَرْضِ الشَّبَابِ. غَيْرَ أَنَّهُ مَرَّ فِى طَرِيقِهِ بِمَدِينَةِ الْمَلَذَّاتِ، وَبَقِىَ فِيهَا، وَنَسِىَ أَبَاهُ. وَلَمَّا أَبْطَأَ وَلَمْ يَعُدْ أَرْسَلَ الْقَيْصَرُ ابْنَهُ الثَّانِىَ الْأَمِيرَ بُطْرُسَ، بَعْدَ أَنْ زَوَّدَهُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ. وَلٰكِنَّهُ الْتَقَى بِأَخِيهِ فِى مَدِينَةِ الْمَلَذَّاتِ، وَبَقِىَ مَعَهُ. وَشَاهَدَ الِابْنُ الثَّالِثُ الْأَمِيرُ فْلَادِمِيرُ حَالَةَ وَالِدِهِ وَتَدَهْوُرَ صِحَّتِهِ. فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالسَّفَرِ وَالْبَحْثِ عَنْ أَرْضِ الشَّبَابِ فَخَشِىَ الْقَيْصَرُ أَنْ يَفْقِدَ ابْنَهُ الثَّالِثَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ وَلَدَيْهِ. وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى سَفَرِهِ، وَلٰكِنَّ فْلَادِمِيرَ لَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى رُؤْيَةِ أَبِيهِ فِى هٰذِهِ الْحَالِ السَّيِّئَةِ. فَأَخَذَ قَلِيلًا مِنْ مَالِهِ الْمُدَّخَرِ، وَسَافَرَ خُلْسَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِسَفَرِهِ أَحَدٌ. فَمَرَّ بِمَدِينَةِ الْمَلَذَّاتِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، وَسَارَ وَحِيدًا يَقْطَعُ الْقِفَارَ وَالصَّحْرَاءَ مُدَّةَ عِشْرِينَ يَوْمًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَحْرٍ كَبِيرٍ، فَوَجَدَ بِجِوَارِهِ عَجُوزًا هَرِمَةً. فَحَيَّاهَا، وَسَأَلَهَا عَنْ أَرْضِ الشَّبَابِ. فَقَالَتْ: «إِنِّى لِى مِنَ الْعُمْرِ أَلْفَ سَنَةٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِى حَيَاتِى الطَّوِيلَةِ عَنْ أَرْضِ الشَّبَابِ هٰذِهِ وَلٰكِنِ انْتَظِرْ، فَرُبَّمَا يَعْرِفُ أُخْتِى شَيْئًا عَنْهَا». ثُمَّ سَارَتْ بِهِ نَحْوَ الشَّاطِئِ وَنَفَخَتْ فِى بُوقِهَا، فَاضْطَرَبَ مَاءُ الْبَحْرِ، وَعَلَاهُ الزَّبَدُ، وَأَقْبَلَ نَحْوَهَا مَلَايِينُ الْأَسْمَاكِ. وَلٰكِنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا لَمْ تَعْرِفْ مَكَانَ أَرْضِ الشَّبَابِ. وَعِنْدَ مَا هَمَّ فْلَادِمِيرُ بِالِانْصِرَافِ أَقْبَلَ حُوتٌ كَبِيرٌ، فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ: «هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْحَبَ هٰذَا الْفَتَى الْجَرِىءَ إِلَى أَرْضِ الشَّبَابِ؟». فَقَالَ الْحُوتُ: «نَعَمْ، وَلٰكِنْ يَجِبُ أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، فَفِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ تَكُونُ جِنِّيَّةُ الْفَوَّارَةِ وَتِنِّينَاهَا (Dragons) نَائِمَيْنِ.

وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ رَكِبَ فْلَادِمِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ، فَحَمَلَهُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَسْحُورَةِ. وَهُنَاكَ نَزَلَ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْفَوَّارَةِ، فَوَجَدَ الْجِنِّيَّةَ نَائِمَةً بِجِوَارِ التِّنِّينَيْنِ، وَبِكُلِّ هُدُوءٍ مَلَأَ زُجَاجَتَيْنِ مِنْ مَاءِ

الْحَيَاةِ . وَعِنْدَ مَا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ ، وَهَمَّ بِالْعَوْدَةِ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْجِنِّيَّةِ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، فَبَهَرَهُ جَمَالُهَا ، وَحَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهَا . فَصَمَّمَ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَيْهَا بَعْدَ مُعَالَجَةِ أَبِيهِ ، مَهْمَا كَلَّفَهُ ذَلِكَ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاقِّ . وَكَانَ يَحْمِلُ حَوْلَ عُنُقِهِ عِقْدًا مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ فِي وَسَطِهِ صُورَتُهُ ، فَخَلَعَهُ وَوَضَعَهُ حَوْلَ عُنُقِ الْجِنِّيَّةِ تَذْكَارًا لِحُبِّهِ لَهَا .

اللَّؤْلُؤَةُ فِي مَحَلٍّ عَظِيمٍ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ ، وَأَعْلَنَ

ثُمَّ تَرَكَهَا ، وَعَادَ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ إِلَى حَيْثُ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ ، وَأَعْطَاهَا إِحْدَى الزُّجَاجَتَيْنِ ، فَشَرِبَتْ مِنْهَا ، وَعَادَتْ إِلَيْهَا فِي الْحَالِ نَضْرَةُ الشَّبَابِ ، وَصَارَتْ فَتَاةً ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ .

ثُمَّ وَدَّعَهَا بَعْدَ أَنْ شَكَرَهَا عَلَى مُسَاعَدَتِهَا ، وَشَكَرَتْهُ عَلَى عَوْدَةِ شَبَابِهَا . وَأَخَذَ يَقْطَعُ الْقِفَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَذَّاتِ ، وَالْتَقَى بِأَخَوَيْهِ ، وَأَخْبَرَهُمَا بِمَا كَانَ . فَحَنِقَا عَلَيْهِ حَسَدًا بَعْدَ أَنْ فَقَدَا الْمَالَ وَالشَّرَفَ فِي مَدِينَةِ الْمَلَذَّاتِ . وَفَاجَأَهُ فِي الطَّرِيقِ بِضَرْبَةٍ قَضَتْ عَلَيْهِ . وَأَخَذَا الزُّجَاجَةَ ، وَقَدَّمَا الْمَاءَ إِلَى أَبِيهِمَا . فَشَرِبَ مِنْهُ فَعَادَتْ إِلَيْهِ الصِّحَّةُ وَفُتُوَّةُ الشَّبَابِ ، وَذَكَرَا لَهُ أَنَّ فَلَادِمِيرَ لَقِيَ حَتْفَهُ فِي الطَّرِيقِ . فَحَزِنَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ فَرَحَهُ بِشَبَابِهِ أَنْسَاهُ حُزْنَهُ . فَجَمَعَ وُزَرَاءَهُ وَكِبَارَ رِجَالِ وَسْطَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ تَنَازَلَ عَنِ الْمُلْكِ لِوَلَدَيْهِ ، وَأَنَّ وَلَدَهُ مِيخَائِيلَ أَصْبَحَ حَاكِمًا عَلَى رُوسْيَا الشَّمَالِيَّةِ ، وَوَلَدَهُ بُطْرُسَ حَاكِمًا عَلَى رُوسْيَا الْجَنُوبِيَّةِ — وَمَا كَادَ يَنْطِقُ بِهَذَا الْكَلَامِ حَتَّى انْقَضَّ عَلَى كُلٍّ مِنَ الْأَمِيرَيْنِ الْآثِمَيْنِ تِنِّينٌ هَائِلٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَقَتَلَاهُمَا فِي الْحَالِ . وَكَانَ عَلَى ظَهْرِ تِنِّينٍ مِنْهُمَا الْأَمِيرُ فَلَادِمِيرُ ، وَعَلَى ظَهْرِ التِّنِّينِ الْآخَرِ جِنِّيَّةٌ فَوَّارَةُ أَرْضِ الشَّبَابِ . ذَلِكَ أَنَّ الْجِنِّيَّةَ لَمَّا قَامَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَوَجَدَتْ عِقْدَ الْجَوَاهِرِ حَوْلَ عُنُقِهَا ، وَقَعَتْ فِي حُبِّ صَاحِبِ الصُّورَةِ ، وَقَامَتْ لِسَاعَتِهَا ، وَمَعَهَا التِّنِّينَانِ لِلْبَحْثِ عَنْهُ . فَوَجَدَتْهُ قَتِيلًا فِي الْبَادِيَةِ فَرَشَّتْ عَلَيْهِ مَاءَ الْحَيَاةِ ، فَعَادَ بِإِذْنِ اللهِ حَيًّا كَمَا كَانَ . وَأَخْبَرَهَا بِمَا كَانَ مِنْ أَخَوَيْهِ . فَصَمَّمَتْ عَلَى الِانْتِقَامِ مِنْهُمَا ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّ الْجِنِّيَّةَ قَصَّتْ عَلَى الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ قِصَّةَ فَلَادِمِيرَ وَمَا حَدَثَ مِنْ أَخَوَيْهِ ، وَأَنَّهُمَا لِذَلِكَ اسْتَحَقَّا انْتِقَامَهَا جَزَاءً وِفَاقًا . وَفِي الْحَالِ ارْتَفَعَ التِّنِّينَانِ إِلَى السَّحَابِ ، وَعَادَ فَلَادِمِيرُ مَعَ الْجِنِّيَّةِ إِلَى أَرْضِ الصِّبَا وَالشَّبَابِ . وَلَا زَالَ هَذَانِ الْحَبِيبَانِ يَعِيشَانِ وَيَنْعَمَانِ بِالشَّبَابِ وَالْحُبِّ وَالسَّعَادَةِ إِلَى الْآنَ .

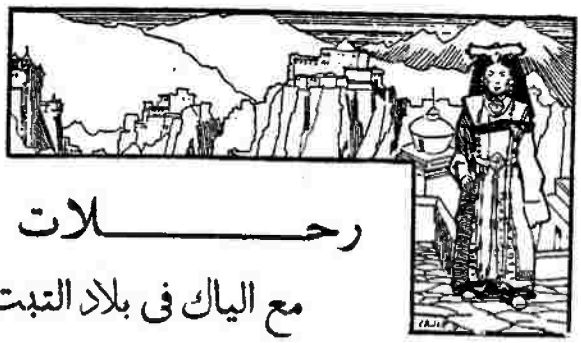

رحـــــــلات أنور

مع الياك فى بلاد التبت

- ١٤ -

وسأَلَ أنورُ : « أَيْنَ نحن ؟ »

فأَجابَ الْيَاكُ : « نحن فى التِّبتِ »

أنورُ : « وهَلْ هذا سَقْفُ العالَمِ ؟ »

الياكُ : « نَعَمْ ، فهو أعْلَى مكانٍ فى العالَمِ يَعِيشُ فيهِ الإنسان » .

أنورُ : « إنَّ مَنْظَرَهُ كَمَنْظَرِ الصحراء » .

الياك : « هو كذلك : فانَّ جُزْءًا عظيما من هذه الأراضى صَحْرَاء . ولكنْ تُوجَدُ فى الجَنُوبِ أماكِنُ يُزْرَعُ فيها القمحُ والشَّعِيرُ . أمَّا فى الشَّمَالِ فالأرضُ صَخْرِيَّةٌ جَرْدَاء لاشجَرَ فيها ولا أعشابَ » .

أنورُ : « ماذا تأكلونَ إذَنْ ؟ إنِّى لا أرَى هنا شَيْئًا يُؤْكَلُ ! »

فأجَابَهُ الياك مَدْهوشًا : « نأكُلُ !!! إنِّى لا آكُلُ إلاَّ القليلَ . فإنِّى أَعِيشُ عَلَى ما قد أعْثُرُ عليه فى الطريقِ من حشائشَ أو عُشْبٍ . ولكنِّى قَوِىٌّ جِدًّا ولِى شأْنٌ عظيمٌ ! »

فابْتَسَمَ أنورُ ، ولَحَظَ ذلك منه الْيَاكُ ، فقال له : « لا تَضْحَكْ ! فالنَّاسُ هُنَا لا يُمْكِنُهُمْ أن يَعِيشُوا من غَيْرِى : فأنَا أَحْمِلُ لهم مُعْظَمَ أثقالِهِمْ ، ولو أنَّ الغَنَمَ تُسَاعِدُ قليلا ، وأستَطِيعُ السَّيْرَ فَوْقَ الجَلِيدِ والصُّخُورِ وفى كلِّ مكانٍ مهما يَكُنْ وعْرًا »

وَشَمَخَ الْيَاكُ بأنْفِهِ تِيهًا وَعُجْبًا ، فَازْدَادَ ضَحِكُ أنورَ ، وَصَفَرَ سُخْرِيَةً منه .

فقال الياكُ : « لا تُخْرِجْ هذه الأصواتَ السَّخِيفَةَ ، فأنَا لا أُحِبُّهَا ! لأنِّى دائمًا وسْطَ الضَّوْضاءِ والصِّياحِ عند ما أسِيرُ بالأحمالِ . فالسائِقُونَ لا يَنْفَكُّونَ يُصَفِّرُونَ ويُغَنُّونَ وَرَائِى . ومع ذلك ، فهذا أخَفُّ وأفْضَلُ عندِى من الحجارةِ ، لأنَّهُمْ إذا لَمْ يَحْدُونِى قَذَفُونِى بالحجارةِ . »

فاعْتَذَرَ أنور عَمَّا صَدَرَ منه ، قائلا : « لَنْ أُصِيحَ هكذا مَرَّةً أُخْرَى . ولكنْ ألاَ تَرَى أنَّكَ مَغْرُورٌ بِنَفْسِكَ كثيرًا ؟ »

فأجَابَهُ الْيَاكُ : « ولِمَ لا ؟ لقد أخْبَرْتُكَ مِنْ قَبْلُ

أنَّ الناسَ هُنَا لا يَسْتَطِيعونَ الإسْتِغْناءَ عَنِّى ! فانَا أُعْطِيهِمْ لَبَناً يَصْنَعُونَ منه الزُّبْدَ والجُبْنَ ، وشَعْراً طويلاً حَرِيرِيًّا يَنْسُجُونَ منه ملابِسَهُمْ ، ويَتَّخِذونَ منه الخِيَامَ التى يَعِيشُ فيها الرُّعَاةُ فى الصَّيْفِ . وجِلْدِى يَدْبُغونَهُ . ويَتَّخِذُونَ منه أبْسِطَةً وأغْطِيَةً (بطاطين) ، ولَحْمِى يأكُلُونه ! فَمَا رأيُكَ فى كلِّ هذا ؟ »

أنورُ : « لاشكَّ أنكَ مُدْهِشٌ ! ولكنْ ألاَ يأكُلُ الناسُ هُنَا شيئاً آخرَ غيرَ هذا ؟ » .

الياكُ : « قد تَعْرِفُ جَوَابَ سُؤالِكَ إذَا رَافَقْتَنِي إلى ذلكَ البَيْتِ الذى تَرَاهُ هُنَاكَ ! فَهُنَاكَ يَعِيشُ سَيِّدِى . وكُلَّمَا أرَادَ الذَّهَابَ إلى مكانٍ يَجِبُ أنْ أذْهَبَ معهُ ، فإمَّا أنْ يَقُودَنِى ، وإمَّا أنْ يَرْكَبَ عَلَى ظَهْرِى . ولكنِّى عند ما أشْعُرُ أنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِى أدْفَعُ قَرْنَىَّ إلى الخَلْفِ أحياناً ، وأرْفَسُهُ بهما ، ثُمَّ أقْذِفُ به لمسافةٍ ثلاثةِ أوْ أربعةِ أمْتارٍ ! »

فقالَ لهُ أنورُ ، عَلَى الفَوْرِ : « ثُمَّ تَجْرِى طَبْعاً ؟ »

الياكُ : « أجْرِى ! أنَا لا أجْرِى قطُّ ! أنَا لا أسِيرُ

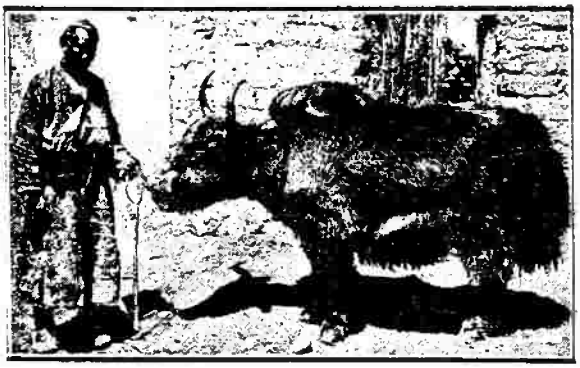

وكلما أراد سيدى الذهاب إلى مكان يجب ان أذهب معه.

بِسُرْعَةٍ أكْثَرَ مِنْ ثلاثَةِ كيلُومِتْرَاتٍ فى السَّاعَةِ ! وفى أثْنَاءِ سَيْرِنَا يَغْزِلُ سَيِّدِى ويَصْفِرُ أوْ يَقْذِفُنِي بالأحْجَارِ . »

(لها بقية)

الورق النشاف

رَأيْتَ فى العَدَدِ الماضِى أنَّ آخِرَ خُطْوَةٍ فى صناعةِ الوَرَقِ هى كَيْهُ وصَقْلُهُ كَىْ يَصِيرَ ناعِمَ المَلْمَسِ .

وفى يَوْمٍ من الأيامِ كانَ مُدِيرُ أحَدِ المصانِعِ يَجُولُ فى مَصْنَعِهِ ، وأرادَ أنْ يَكْتُبَ مُذَكِّرَةً مُسْتَعْجَلَةً ، فَتَنَاوَلَ قطعةً من الورَقِ فى قِسْمِ الصَّقْلِ ، وأخَذَ يكتُبُ عَلَيْهَا بالحِبْرِ ، فَلاحَظَ أنَّ الورَقَ يَمْتَصُّ الحِبْرَ بِشِدَّةٍ . وتَنَبَّهَ حِينَذَاكَ إلى أنَّ قطعةَ الورَقِ التى تَنَاوَلَهَا لَمْ تَكُنْ قد صُقِلَتْ بَعْدُ . فَخَطَرَ لهُ اسْتِخْدامُ الورَقِ غيرِ المَصْقُولِ فى تَنْشِيفِ الكتابَةِ ، وأخَذَ كَمِّيَّةً منه ، واسْتَعْمَلَهَا فى مَكْتَبِهِ فِعْلاً . ثمَّ تَدَرَّجَ من ذلك إلى تَحْسِينِهِ ، وصَنَعَ الورَقَ النَّشَّافَ المعروفَ الآنَ .

أمَّا قَبْلَ ذلك فقد كانَ الكُتَّابُ يَسْتَخْدِمونَ الرَّمْلَ أو التُّرَابَ فى تَجْفِيفِ كتابَتِهِمْ . وذلك بأنْ يَنْثُرُوهُ على الورَقِ المكتوبِ حديثاً ، فَيَلْتَصِقَ بالحِبْرِ وَيَمْتَصَّ الزائِدَ منه ، ثُمَّ يُزَالُ الرَّمْلُ أو التُّرَابُ ، فَيَكُونُ الحِبْرُ قد جَفَّ .

البحث عن الكنز

- ٢ -

بَعْدَ جُهْدٍ شَدِيدٍ فَكَكْنَا طَلَاسِمَ الرِّسَالَةِ ، فَإِذَا بِهَا تَقُولُ :

« أَخِي الْكَشَّافَ :

تَذَكَّرْ دَائِمًا قَانُونَ الْكَشَّافَةِ ، وَلَا تَتْرُكْ أَثَرًا دُونَ أَنْ تَعْمِلَ الْفِكْرَ ، وَدُونَ أَنْ تُعَلِّلَ وَتَسْتَنْتِجَ . وَلَا تَنْسَ أَنَّهُ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْكَشَّافِ أَنْ يَدُلَّهُ أَحَدٌ عَلَى أَثَرٍ .

أَتَمَنَّى لَكَ النَّجَاحَ .

مراد عصفور »

وَنَاوَلَنِي رَئِيسِي الْمَظْرُوفَ الثَّانِيَ لِأَفْتَحَهُ ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ شَيْئًا غَرِيبًا ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ الْقِصَّةِ الْآتِيَةِ .

« حَدَثَ فِي إِحْدَى رِحْلَاتِ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فِي أَوَاسِطِ إِفْرِيقِيَّةَ أَنْ كَانَ هُوَ وَنَفَرٌ مِنَ الزُّنُوجِ يَتْبَعُونَ فَهْدًا ، وَظَلُّوا يُطَارِدُونَهُ مَا يَقْرُبُ مِنَ السَّاعَتَيْنِ . وَبَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ فَقَدُوا أَثَرَ الْفَهْدِ ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قِطْعَةِ أَرْضٍ حَجَرِيَّةٍ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهَا أَثَرُ أَقْدَامِهِ . تَضَايَقَ الْأَمِيرُ لِضَيَاعِ الْفَهْدِ ، وَلَكِنَّ أَحَدَ الزُّنُوجِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَخَذَ يَجْرِي مُسْرِعًا وَالْجَمَاعَةُ خَلْفَهُ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى حَافَةِ أُخْدُودٍ فَبَلَّلَ الزِّنْجِيُّ إِصْبَعَهُ وَمَسَحَ بِهِ عَلَى حَافَةِ الصَّخْرِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ ابْتَسَمَ ، وَقَالَ :

« نَحْنُ فِي الْأَثَرِ . »

لَمْ يَفْهَمِ الْأَمِيرُ أَوَّلَ الْأَمْرِ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ الزِّنْجِيَّ أَرَاهُ ثَلَاثَ شَعَرَاتٍ قَدِ الْتَصَقَتْ بِإِصْبَعِهِ الْمُبَلَّلِ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهَا عَلِقَتْ بِالصَّخْرِ مِنْ بَطْنِ الْفَهْدِ ، عِنْدَ مَا قَفَزَ إِلَى الْحَافَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأُخْدُودِ . عِنْدَ ذَلِكَ قَفَزَ الْأَمِيرُ وَقَفَزَتْ خَلْفَهُ الْجَمَاعَةُ . وَعَثَرُوا عَلَى الْفَهْدِ وَاصْطَادُوهُ . »

تَأَمَّلْتُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَأَخِيرًا تَوَصَّلْتُ إِلَى فَهْمِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنْهَا ، وَبَدَأْنَا الْبَحْثَ وَفْقًا لِلتَّعْلِيمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا . فَمَرَرْنَا بِخَمْسَةَ عَشَرَ سَهْمًا فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَإِذَا بِنَا نَرَى الْعَلَامَةَ الْآتِيَةَ □—→ . وَبَعْدَ بَحْثٍ قَلِيلٍ وَجَدْنَا خِطَابًا مَوْضُوعًا عَلَى صُنْبُورٍ (حَنَفِيَّة) فِي اتِّجَاهِ السَّهْمِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا بِالْقَلَمِ الرَّصَاصِيِّ . قَرَأْنَاهُ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ عَلَّنَا نَفْهَمُ مِنْهُ شَيْئًا فَلَمْ نَتَمَكَّنْ . وَلَكِنَّ الصُّنْبُورَ (الْحَنَفِيَّة) الَّذِي وُجِدَ عَلَيْهِ الْخِطَابُ أَوْحَى لِوَكِيلِ الْقِسْمِ أَنْ يَغْمِسَهُ فِي الْمَاءِ ، فَظَهَرَ أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً (بِالْكُوبِيَةِ) وَالْأُخْرَى (بِالرَّصَاصِ) الْعَادِيِّ . وَكَانَتْ

تتألف من الكلمات المكتوبة (بالكويتية) رسالة نصها كما يأتي :

« في اتجاه الشمال الشرقي تجد حانوت خباز . وعند آخر الشارع الذي به الحانوت تجد سهما . ابدأ سيرك من هناك . »

وقد بحثنا عن السهم مدة طويلة ، وكان العثور عليه من الصعوبة بمكان ، ولكننا اهتدينا إليه أخيراً ، وبحثنا عن أثر تتبعه ، فلم نجد هذه المرة شيئا من العلامات السرية التي يعرفها كل كشاف ، ولكننا لاحظنا على طول الطريق ورقا مقصوصا ، ثم فشر فول سوداني . فعلمنا أن مرادا أراد أن يلفت نظرنا بالورق المقصوص ، ثم يدلنا على الطريق الذي سار فيه بقشر الفول .

وتتبعنا هذا الأثر مسافة تقرب من الكيلو مترين ، حتى وصلنا إلى كوخ مهجور في وسط حقل ، ورأينا بجانبه هذه العلامة ⊙ فدخلنا الكوخ ، وكان دهشتنا عظيما إذ وجدنا به مرادا نفسه . ولما سألناه عن الكنز أخرج علبة (شوكولاته) ، وأهداها إلى قسمنا مكافأة له على أنه كان الأول في الوصول إلى الكوخ .

أودعوا متوفراتكم في

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

A. BROWN & SONS LTD.

5, Farringdon Avenue, London E. C. 4

يورد باسعار رخيصة

الأدوات المدرسية وأدوات الأشغال اليدوية

في مصر وسوريا وفلسطين والعراق

الوكلاء في مصر : المسيو نار كريير بمصر

S. NARKIRIER & Co., CAIRO

البيضة

— ١ —

كثيراً ما تناولتَ بيضةً لتأكلها فى فطورك أو لتلوّنها وتلعب بها فى « شم النسيم ». فهلاّ فكرت يوماً فى فحص بيضةٍ ومعرفة تركيبها، والبحث عما يحدث فى داخلها عند ما ترقد عليها الدجاجة ؟ إنك لو فعلت ذلك لوجدت فى البيضة سراً عجيباً هو سرُّ الحياة كلها. فتعالَ نفحصها معاً :

إنّ أوّلَ ما يصادفنا فى البيضة قشرتها الخارجية الصلبة. ولونها فى بيض الدجاج والبطّ والإوزّ أبيض ناصع فى الغالب. وبيضة الدجاج الرومىّ بيضاء أيضاً، ولكنها منقطة بنقط حمراء خفيفة. أمّا الطيور البرّية، فكثيرٌ من بيضها ملوّنٌ بألوان جميلة (انظر صورة الغلاف)، فمنها السماوىّ والوردىّ والأخضر وغيرها. وبعض البيض ذو لونٍ واحد، والبعض الآخر منقّط أو مخطّط.

والمادّة التى تتركّب منها قشرة البيضة هى نفس المادّة التى يتركّب منها حجر البناء والرخام. فالقشرة غلافٌ رقيقٌ من الحجر الجيرىّ. وأنت إذا رقبت دجاجة تأكل فى الخلاء تجدها تنبش قطعاً من الحجر أو الحصى الصغير لتبتلعها مع أكلها. وهكذا تفعل باقى الطيور. وهى تفعل ذلك عمداً لا خطأً كما تظن، لأنها تحتاج إلى المادّة التى فى تلك الأحجار، فتقوم معدة الطائر بإذابتها، وتحوّلها إلى مادّة لينة، ثم ينتفع بها الطائر فى الوقت المناسب، إذ يكوّن منها غلاف البيض. ولو أردت التأكد من ذلك فما عليك إلاّ أن تحبس دجاجة فى قفص، ولا تعطيها من الغذاء سوى حبّ نقىّ جدًّا، فتراها بعد وقت كاف تبيض بيضاً طريًّا خالياً من القشرة الصلبة. ولهذا يراعى أهل البلاد التى ينذر فى أرضها الحجر الجيرىّ أن يدقّوا قشر البيض دقًّا ناعماً، ويقدّموه للدجاج مخلوطاً مع الحبّ.

افحص القشرة بعدسة مكبّرة ترَ فيها مسامّ صغيرة كثيرة العدد، وخصوصاً عند طرفها المفلطح. وهى أشبه شىء بالثقوب التى تحدثها بغرز إبرة رفيعة فى سطح ورقة. وما هذه المسامّ فى الواقع سوى منافذ لإدخال الهواء إلى الجنين (الكتكوت) عند تكوينه. فهى أضيق من أن تسمح بنفاذ ما فى داخل البيضة للخارج، ولكنّ اتّساعها يكفى لدخول الهواء وخروجه بسهولة. على أنّ هذا الهواء الذى يلزم للجنين عند تكوينه هو سبب ما يعترى البيض من التلف. فإذا أريد الاحتفاظ بالبيض طازجاً مدّة طويلة، وجب سدّ تلك المسامّ بمسّ البيض فى شحم منصهر، أو جير مذاب فى الماء، وهذا ما يفعله تجار البيض قبل تصديره للخارج. إلاّ أنّ البيض الذى تسدّ مسامّ قشرته لا ينفع فى التفريخ، لعدم إمكان دخول الهواء اللازم لتنفس الجنين.

وإذا كسرنا القشرة الصلبة باحتراس ، وجدنا تحتها مباشرة غشاء رقيقا يغلف البيضة كلها من الداخل.

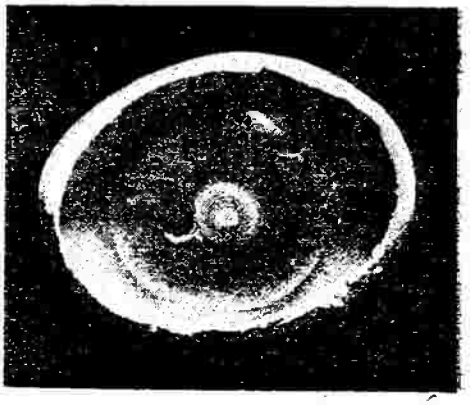

البيضة بعد ١٢ ساعة

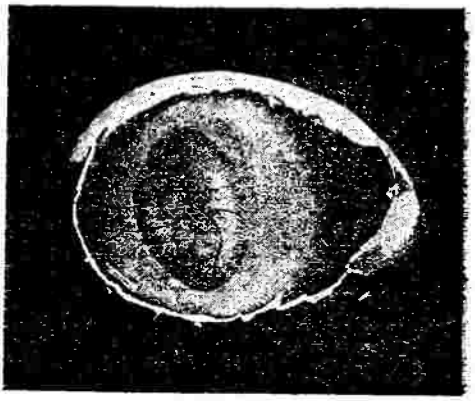

في اليوم الثالث

في اليوم الحادي عشر

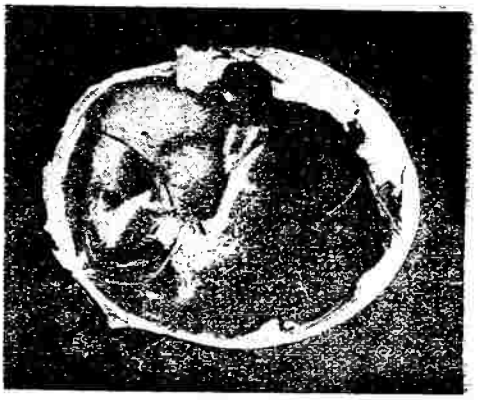

في اليوم الخامس عشر

في اليوم العشرين

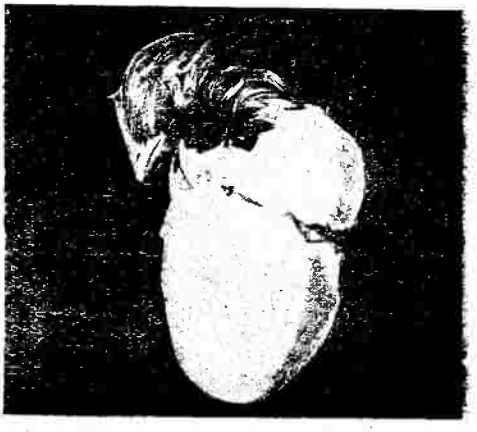

خروج « الكتكوت »

ثمّ نَرَى داخلَ هذا الغِلافِ زلالَ البَيْضَةِ (البياض). وأخيراً نَجِدُ (الصَّفارَ). وفى أعلَى (الصفار) نَرَى نُقْطَةً صغيرةً بيضاء تسمّيها الناسُ «عين الديك»، واسْمُها العِلْمِيُّ «البُوَيْضَة»، وهى البَذْرَة التى يَنبت منها الجَنِينُ ويَسْتَمِدُّ حَياتَهُ. و(صفارُ) البَيْضَةِ غِذاءٌ أُعِدَّ ليَتَغَذَّى منه الجَنِين كَيْ يَنْمُوَ ويَتَكَوَّنَ دَمُهُ ولَحْمُهُ وعَظْمُهُ. أما (بياضُ) البَيْضَةِ فهو، كالوِسادَةِ، يَقِى الجَنِينَ من تأثيرِ الحركةِ عليه، إذا ما تَحَرَّكَتِ البَيْضَةُ.

والآنَ دَعْنا نَتَتَبَّعُ التَّغَيُّراتِ التى تَحْدُثُ فى داخِلِ بَيْضَةِ الدَّجاجَةِ. تَرْقُدُ الدَّجاجَةُ عَلَى بَيْضِها، وبعدَ فَتْرَةٍ، تَتَراوَحُ بَيْنَ سِتِّ ساعاتٍ واثْنَتَىْ عَشْرَةَ ساعةً، تَكُونُ البُوَيْضَةُ قد تَشَكَّلَتْ. فيَتَكَوَّنُ بها انْتِفاخٌ صغيرٌ هو رَأْسُ (الكتكوتِ)، وخَيْطٌ رَفِيعٌ هو عَمُودُهُ الفَقَرِىُّ. وبعد ذلك بيومَيْنِ أو ثلاثةٍ يَتَكَوَّنُ القَلْبُ، وهو أَهَمُّ أعضاءِ الجسمِ، فَتَدِبُّ فيه الحياةُ، ويَنْبِضُ، ويَتَكَوَّنُ من (الصفارِ) عُرُوقٌ، ودَمٌ يَدْفَعُهُ فى تلك العُرُوقِ، ليَتَحَوَّلَ منها إلى لَحْمٍ وعَظْمٍ.

وتَنْمُو أعضاءُ الجَنِينِ تدريجاً، فتَتَكَوَّنُ العينانِ عَلَى جانِبَىِ الرَّأسِ، ثُمَّ هَيْكَلُ الجَناحَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والمِخْلَبَيْنِ، حتى إذا جاء اليومُ الحادى عَشَرَ تَكُونُ جَمِيعُ أعضاءِ الجَنِينِ قد تَكَوَّنَتْ، فَتَراهُ راقِداً فى داخِلِ البَيْضَةِ مُلْتَفّاً حَوْلَ نَفْسِهِ، واضِعاً رأسَهُ مَثْنِيَّةً عَلَى صَدْرِهِ تَحْتَ جَناحِهِ، أىْ فى نَفْسِ الوَضْعِ الذى تَتَّخِذُه الدَّجاجَةُ عند ما تَنامُ.

وفى اليومِ العشرينَ يكونُ قد تَكامَلَ نُمُوُّ (الكتكوتِ)، فَيَجْمَعُ كلَّ قُوَّتِهِ، ويأخذ فى نَقْرِ قِشْرَةِ البَيْضَةِ من الدَّاخِلِ. وقد خَلَقَ اللهُ عَلَى مِنْقارِهِ جِلْدَةً صُلْبَةً مُدَبَّبَةً مخصوصةً لهذه العمليةِ، وهى تَزُولُ بعدَ خروجِهِ مِنَ البَيْضَةِ. ويأخذُ فى النَّقْرِ ويَسْتَمِرُّ فيه حتى يَتَمَكَّنَ من كَسْرِ القِشْرَةِ والخروجِ منها. ومع حُنُوِّ أُمِّهِ عليه، فهى لا تُساعِدُهُ فى كَسْرِ القِشْرَةِ مطلقاً، لأنها قد تَنْقُرُ البَيْضَةَ فى موضعٍ يُؤْذِى الجَنِينَ فَيَمُوت. فلا تُساعِدُهُ إلاّ فى الخُرُوجِ من البَيْضَةِ بعد أنْ يَكْسِرَ القِشْرَةَ بِنَفْسِهِ. ويلاحَظُ أنْ بعضَ (الكتاكيتِ) تَمُوت داخِلَ البَيْضَةِ لِعَدَمِ قدرتِها على كَسْرِ القِشْرَةِ.

والدَّجاجَة تَرْقُدُ فى العادةِ عَلَى عَدَدٍ محدودٍ من البَيْضِ. ولكنْ فى الإمكانِ الآنَ تَفْرِيخُ مقاديرَ كبيرةٍ من البَيْضِ بِطُرُقٍ صِناعِيَّةٍ. وذلك بوَضْعِهِ فى فُرْنٍ ذى دَرَجَةِ حرارةٍ خاصَّةٍ مُدَّةَ ٢١ يوماً، وهى المدَّةُ التى تَرْقُدُها الدَّجاجَةُ على بَيْضِها. وتُوجَدُ الآنَ أفرانٌ كَهْرَبائِيَّةٌ حديثةٌ لهذا الغَرَضِ. أمّا فى الأرياف فلا يَزالُونَ يَسْتَعْمِلُونَ أفراناً من الطِّرازِ القديمِ. ويَدُلُّنا التّاريخُ على أنَّ أوّلَ مَنِ استَعْمَلَ طُرُقَ التَّفْرِيخِ الصِّناعِىِّ هم المصريُّونَ القُدَماء.

طفـــــلان فى غابة

يُحْكَى أَنَّ طِفْلَيْنِ كانَا يَعِيشَانِ فى مَنْزِلٍ جَمِيلٍ بِجَانِبِ إِحْدَى الْغَابَاتِ. وكانَ أَبَوَاهُمَا يُحِبَّانِهِمَا حُبًّا جَمًّا، وَيَشْتَرِيَانِ لَهُمَا كُلَّ ما يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَيْهِمَا. وكانَا يَلْعَبَانِ وَيَمْرَحَانِ طولَ النهارِ فى حَدِيقَةِ دارِهِمَا الجَمِيلَةِ، ويَقْضِيَانِ غِنَاءَ الطُّيُورِ، وَيَتَعَلَّمَانِ أَسْرَارَ الأَزْهَارِ. ولكنَّ هذا الهَنَاءَ لَمْ يَدُمْ طويلاً. فَقَدْ

وذات صباح بينما كان الطفلان يمرحان فى حديقة دارهما دخل عليهما اللصان

فارَقَهُمَا أَبُوهُمَا إِلى دَارِ الأَبَدِيَّةِ، ولَحِقَتْ بِهِ أُمُّهُمَا بَعْدَ قَلِيلٍ. وَبَقِيَ الطِّفْلانِ وَحِيدَيْنِ وَاجْتَهَدَ الْوَلَدُ الصغيرُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أُخْتِهِ أَلَمَ هذا الْفِرَاقِ، ويُطَمْئِنَهَا بِقُرْبِ وُصُولِ عَمِّهِمَا. وكانَ هذا الْعَمُّ قد سافَرَ إِلى بلادٍ بعيدةٍ. فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ وفاةِ أَخِيهِ لَمْ يُفَكِّرْ فى طِفْلَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ، بَلْ أَخَذَ يُفَكِّرُ فى ثَرْوَتِهِ الكبيرةِ. وَصَمَّمَ أَنْ يَتَخَلَّصَ من هذينِ الطِّفْلَيْنِ، حتى يَرِثَ الثَّرْوَةَ كُلَّهَا. وَبَدَلاً مِن أَنْ يَعُودَ لِيُعْنَى بِهذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ الْبَرِيئَيْنِ، اسْتَأْجَرَ لِصَّيْنِ فَاتِلَيْنِ. وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْخُذَا الطِّفْلَيْنِ إِلى مكانٍ قَفْرٍ فى الغابةِ وَيَقْتُلاهُمَا.

وَذَاتَ صَبَاحٍ، بَيْنَمَا كانَ الطِّفْلانِ يَمْرَحَانِ فى حَدِيقَةِ دارِهِمَا، دَخَلَ عليهِمَا اللِّصَّانِ، فَذُعِرَا لِرُؤْيَتِهِمَا. وَلَكِنَّهُمَا قَالا إِنَّهُمَا حَضَرَا لِأَخْذِهِمَا إِلى عَمِّهِمَا الذى يَنْتَظِرُهُمَا فى الْغَابَةِ. وَحَمَلاهُمَا، وسارَا بِهِمَا حتى وصَلا إِلى مكانٍ مُوحِشٍ فى الْغَابَةِ. ثُمَّ تَرَكاهُمَا، وَوَقَفَا بَعِيدَيْنِ عنهُمَا. وَأَخَذَا يَتَحَدَّثَانِ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ أَوَّلاً. ثُمَّ قامَتْ بَيْنَهُمَا مَعْرَكَةٌ كَلامِيَّةٌ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقالَ أَحَدُهُمَا: «لقد دَفَعَ لَنَا عَمُّهُمَا أَجْرًا كبيرًا لِقَتْلِهِمَا فَيَجِبُ أَنْ نَقْتُلَهُمَا». وقال الآخَرُ: «ولِمَاذَا نَقْتُلُهُمَا؟ لقد قَبَضْنَا الأَجْرَ، ويَكْفِي أَنْ نَتْرُكَهُمَا هُنَا». وفى الحالِ أَقْبَلَ هذا الرَّجُلُ الرَّحِيمُ نحو الطِّفْلَيْنِ. وقالَ لَهُمَا: «انْتَظِرَا هُنَا حتى نَبْحَثَ لَكُمَا عَنْ طَعَامٍ وَمَأْوًى». وَرَحَلَ عَنْهُمَا هُوَ وَزَمِيلُهُ.

وَبَقِيَ الطِّفْلانِ وَحِيدَيْنِ فى الْغَابَةِ. وأَخَذَا يَجُولانِ بَيْنَ الأَشْجَارِ والأَزْهَارِ، حتى غَابَتِ الشمسُ وَسَكَتَتْ أَصْوَاتُ الطُّيُورِ. وخَيَّمَ عَلَى الْكَوْنِ سُكُونٌ رَهِيبٌ. وَأَقْبَلَ ظَلامُ اللَّيْلِ، فَجَلَسَا بِجَانِبِ شَجَرَةٍ، وقد احْتَضَنَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ. ونَامَا نَوْمًا عَمِيقًا مِنْ أَثَرِ التَّعَبِ والْجُوعِ. وَمِنْ أَعَالِي الأَشْجَارِ أَخْرَجَتِ الطُّيُورُ رُءُوسَهَا تُطِلُّ عَلَيْهِمَا، وتَدْعُو لَهُمَا بالهَنَاءِ مِنْ

قلوبها البريئة.
ومن الجحور
خرجت
الأرانب البرية،
وأخذت تحوم
حولهما،
وتلعق أيديهما
الصغيرة.
وأرسل الريح
هبوبة لطيفة،
فتساقطت
عليهما أوراق

الطفلان فى الغابة

الأشجار
تغطيهما.
وفى الصباح
المبكر أرسل
الله ملكا
حنونا حملهما
وطار بهما، إلى
أبويهما، حيث
ينعمان بحبهما
فى جنته العالية
فى سماء النعيم
المقيم.

رسول سريع

تتنافس الجرائد الكبيرة منافسة شديدة فى نشر الأخبار وصور الحوادث قبل غيرها. فأما الأخبار الهامة فإن مراسلى الجريدة يرسلونها إليها بالبرق (التلغراف) أو المسرة (التلفون) من جميع أنحاء العالم. ولكنهم لا يستطيعون أن يرسلوا الصور بأحد هذين الطريقين فى العادة. نعم إنهم نجحوا فى نقل بعض الصور من بلد إلى آخر باللاسلكى، لكن هذا لم ينتشر بعد، فضلا عن أن الصور لم تكن واضحة تمام الوضوح بعد نقلها بهذه الطريقة.

ولذلك ترسل شرائط الصور من الأماكن المختلفة إلى الجريدة عادة بوساطة البريد المعتاد أو البريد الجوى. ولكن مصور الجريدة قد يأخذ صورا هامة فى مكان بعيد، لا يوجد فيه بريد جوى، وربما يتأخر البريد المعتاد فى القيام منه، والجريدة

تريدُ السَّبْقَ فى نَشْرِ الصُّوَرِ. فَمَاذَا يَصْنَعُونَ ؟

إنَّهُمْ فى مِثْلِ هذه الحَالاتِ يُرْسِلونَ شَرِيطَ الصُّوَرِ بِوَسَاطَةِ الحَمَامِ الزَّاجِلِ، كما ترى فى هـذه الصَّفْحَةِ.

وهنا ترى كيف يربط الشريط فى صدر الحمامة ، حتى لا يعوقها عن الطيران

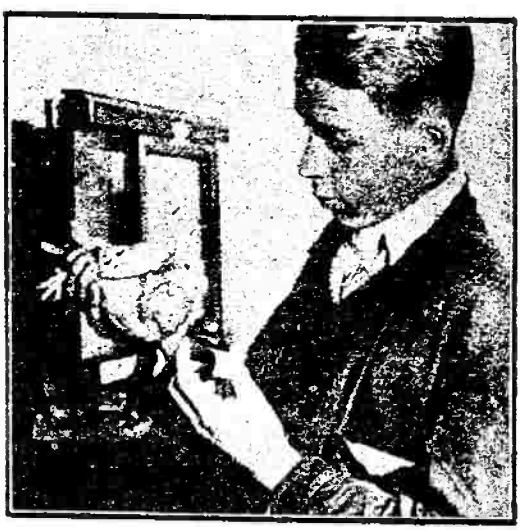

وعند ما تصل الحمامة إلى إدارة الجريدة يأخذ العامل المختص شريط الصور ليطبعه ، بينما تنال الحمامة ما تستحقه من الراحة بعد مجهودها الشديد .

والحَمَامُ رَسُولٌ سَرِيعٌ يَقْطَعُ نَحْوَ ١٠٠ كيلو مترٍ فى السَّاعَةِ ، ويَسْتَمِرُّ على ذلك عِدَّةَ ساعاتٍ ، حَتَّى يَصِلَ بالشَّرِيطِ إلى إدَارَةِ الجَرِيدَةِ . فَهُوَ أَسْرَعُ من قُطُراتِ

فى هذه الصورة ترى المصور قد اطلق حمامة بشريط الصور

سِكَّةِ الحَدِيدِ السَّرِيعَةِ ، وإذَا لَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ من الطَّيَّارَاتِ ، فَإِنَّهُ أَقَلُّ منها كُلْفَةً فَضْلاً عَنْ أَنَّهُ يُمْكِنُ إرْسَالُه فى أَىِّ وَقْتٍ يَشَاءُ المُصَوِّرُ .

مع أبطال الرياضة البدنية فى مصر

١ — أحمد محمد حسنين بك

حسنين بك حين كان تلميذاً بمدرسة عباس

أحمد محمد حسنين بك هو الأمينُ الأوّلُ لحضرةِ صاحبِ الجلالةِ الملكِ ، وقد اشتهرَ فى العالَمِ أجمعَ بحبِّهِ للصّحْراء وقيامِهِ بعدةِ رحلاتٍ لاستكشافِها ، أهمُّها رحلةٌ فى صحراء ليبيا، قامَ بها وَحْدَهُ فى سَنَةِ ١٩٢٣م . فقطعَ ألوفَ الأميالِ فى الصّحْراء القاحلةِ المخيفةِ ، ولاقى فيها مَشاقَّ كثيرةً ، وتعرّضَ لأخطارٍ جسيمةٍ حتّى وَصَلَ إلى حُدُودِ إقليمِ دارفور بالسّودان . وقد كشفَ فى هذه الرّحْلَةِ معلوماتٍ عظيمةَ القيمةِ عن واحةِ الكفرةِ . وكَشَفَ واحَتَىِ العوينات واركنو . وهو إلى ذلك معْروفٌ بميْلِهِ لمُخْتلفِ الألعابِ الرياضيّةِ ، ولا سيّما المبارزةُ بالسّيْفِ و « الشّيش » . وهو بَطَلُ هذه اللُّعْبَةِ فى القُطْرِ المِصْرِيّ إلى الآنَ ، ورئيسُ اتحادِ ألعابِ السّيْفِ ونادِى السّلاحِ المِصْرِيّ .

حسنين بك بملابسه الرسمية

وقد ذَهَبَ إليهِ مندوبٌ من السّميرِ ليَرْجُوَهُ أنْ يحدّثَكُمْ عن طفولتِهِ حينَما كانَ صغيراً مثلَكُمْ . فتفضّلَ سعادتُهُ بالحديثِ الآتى : —

« كُنْتُ مُنْذُ نَشْأتِى مُولَعاً بالألعابِ الرياضيةِ أشدَّ الوَلَعِ ، وكُنْتُ بالقِسْمِ المخصوصِ بمَدْرسةِ عبّاسِ الابتدائيّةِ . وأذْكُرُ أنّ قِسْمِى كانَ أوّلَ قِسْمٍ قدْ فازَ بجوائزِ وزارةِ المعارفِ العموميةِ بَيْنَ المدارسِ الابتدائيّةِ .

وكُنْتُ أُلْعَبُ بالكُرَةِ بجانبِ مَرَانِى بالقِسْمِ ، ولَوْ أنّنِى لَمْ أُوفَّقْ إلى أنْ أكونَ ضِمْنَ فريقِ المدرسةِ .

الرحالة احمد محمد حسنين بك

ولمّا انتقلْتُ إلى المدرسةِ الخديويّةِ الثانويّةِ بدأْتُ مُمارسةَ اللّعبِ على العُقْلةِ والمُتوازيَيْنِ . ثُمّ أُولِعْتُ ولَعاً شديداً بلُعْبَتَىِ السّيْفِ والمُلاكَمةِ ، وذلكَ لأنّى كُنْتُ أرَى فيهما مَعْنَى الدّفاعِ عَنِ النّفْسِ وحمايةِ الضّعيفِ والظّهُورِ بمَظْهرِ الفُرْسانِ الّذينَ كُنْتُ أقْرَأُ عَنْهُمْ فى الكُتُبِ ، وأسْمَعُ عنهم فى القِصَصِ .

وذات يوم عثرت على بعض كتب عن لعبة السيف، كان قد وضعها رجل فرنسي اشتهر فيها، فكان يتبارز في يوم واحد أكثر من خمس عشرة مرة، وينتصر فيها جميعها. وقد أثارت هذه الكتب شوقي، فكنت أضعها على رجلي تحت القمطر، في غفلة من المدرس، وكنت أقرأ الحركة وأتصورها، حتى إذا ما دق جرس الحصة الأخيرة جريت مسرعا إلى الممرن لاطبق في التمرين معه ما قرأت.

وكنت أول الأمر أتمرن على الحركة الواحدة خمس مرات أو عشرا بل، قل، خمسين مرة، وبذلك يمكنني أن أصل إلى درجة طيبة في تنفيذها. وثابرت على التمرين في نادي السلاح المصري بحديقة الأزبكية باستمرار، مع الممرن الفرنسي المسيو صالون، وهو صاحب اليد الطولى في إدخال لعبتي (الشيش) والسيف بمصر منذ أكثر من خمسين سنة.

نال بطولة مصر في عام ١٩١٠

وذات يوم، في سنة ١٩١٠ م، قال لي المسيو صالون: «ستقام، بعد قريب، مسابقة للبطولة في اللعب بالسيف و (الشيش)، وقد وضعوك في الفريق الثاني، وإني أعلم جيدا أنك ستتغلب على جميع أعضاء هذا الفريق بسهولة. ولكني أخاف عليك من هذا الانتصار، فقد تصير بعده أردأ لاعب في مصر، وأريد أن أضعك في الفريق الأول، ولو أنك قد تكون الأخير فيه، إلا أنك بذلك ستتعلم كثيرا، وستصير بطلا عظيما.» وقد وافقته على مضض، إذ أن الطريق أمامي في الفريق الثاني كان سهلا. وما كان يمكنني، وأنا صغير، أن ادرك أني بانتصاري هذا سأتأخر في اللعبة.

وما كان مني إلا أن ضاعفت تمريني لكي أحصل على أكبر قسط من الفوز.

وكانت مرانتي على هذه اللعبة تتطلب مني الاعتدال في المأكل والمشرب وتضحية كثير من الأطعمة الشهية اللذيذة التي كنت أمنع نفسي عنها لعدم اتفاقها مع ما يتطلبه التمرين الرياضي. وكنت كذلك أمتنع عن السهر الطويل بالمسارح أو دور الخيالة لكي لا يؤثر ذلك على صحتي فيضعفها، لان هذه اللعبة تتطلب أن يكون اللاعب بصحة تامة قوية، لأن عليه أن يظهر مهارته في دقائق معدودة، فيجب أن تكون حالته الجسمية والعصبية جيدة على الدوام. وكان كل ذلك رياضة لي على ضبط النفس وإعمال الإرادة.

واذكر جيداً أنني كنت أشعر بضيق شديد من هذه القيود، ولكن شدة شغفي بالحصول على البطولة في هذه اللعبة هي التي أعانتني على احتمال مثل هذه التضحية.

وفي المباراة النهائية دخل اللعب ستة منا، تفوقت عليهم جميعاً، وإنما بجهد كبير وحظ عظيم. ونلت في ذلك اليوم عشر جوائز، فأصبحت بطل مصر في هذه اللعبة. ولكن هذه البطولة التي نلتها، وما يعقب الفوز من زهو وفخار، كل هذا وضع في الموضع اللائق به بكلمة واحدة من المرحوم والدي حين أخبرته بفوزي وأريته جوائزي، إذ قال لي: «وما رأيك الآن في بطولة دروسك؟» فحاولت أن أكون عند حسن ظن والدي.

وقد كانت المبارزة معروفة عند العرب من قديم الزمان. وانتقلت من العرب إلى أوربا، حيث انتشرت انتشاراً كبيراً. أما في مصر فقد ابتدأت اللعبة منذ أكثر من خمسين سنة على يد ممرني المسيو صالون، كما مر بك، وكانت تمارسها، أول الأمر، طبقة الأغنياء، ثم أدخلت بمدرستي التوفيقية والخديوية التي كنت بها، وانتشرت بعد ذلك حتى عمت جميع المدارس الثانوية والعليا، وكثر الهاوون فيها.

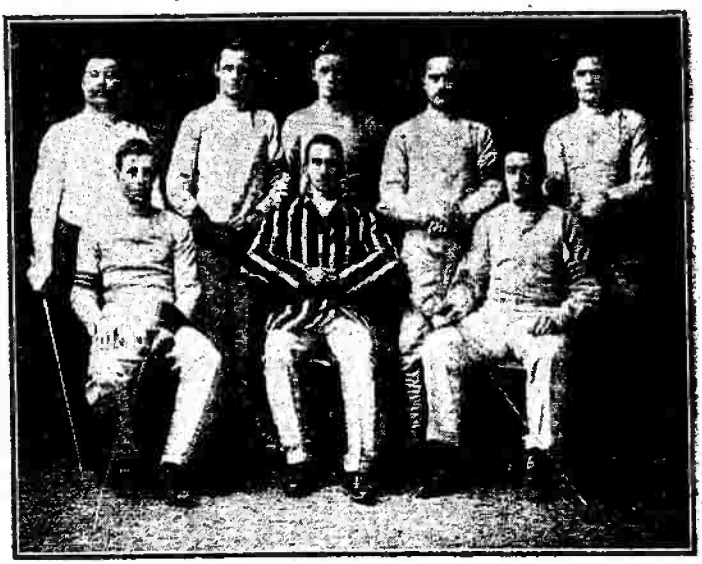

ركان بطلا لجامعة اكسفورد عام ١٩١٣

وهذه اللعبة مفيدة ومسرورة جداً لمن يملكون طول النهار وليس لديهم متسع من الوقت لغيرها من الألعاب. فهؤلاء يمكنهم ممارستها في الليل، وفي وقت قصير.

وإني أحمد الله الذي وفقني وأنا صغير إلى أن أهوى هذه اللعبة، فقد أكسبتني وأنا كبير قوة معنوية شديدة استعنت بها في رحلاتي على اجتياز عقبات كانت غاية في الحرج ومواقف كانت تتطلب قسطاً وافراً من ضبط النفس والصبر على المكاره والمفاجآت أمام رجال القافلة. تلك العقبات وهذه المواقف كانت تذكرني دائماً بموقفي أمام خصمي في حلقة المبارزة،

تُذَكِّرُنى بخصمٍ عنيدٍ كادَ أن ينالَ منِّى ويفوزَ لولا صبرى وجَلَدى واعتمادِى على نفسى وإيمانى بالنصرِ فى النهايةِ .

على أنَّ الألعابَ الرياضيةَ ليستْ غايتُها أن يكونَ كلُّ مُمارسٍ لها بطلاً فى لُعبتِهِ ، وإنما فائدتُها الكبرى هى رياضةُ الجسمِ والروحِ معاً . ولربَّما استفادَ منها واكتسبَ ما فيها من فضائلَ مَنْ يُمارسُها بقدرٍ معلومٍ أكثرَ ممَّن كرَّسَ حياتَه لها . وفى نظرى أنَّ بيننا أبطالاً كثيرينَ وإنْ خلتْ صُدورُهم من أوسمةِ الشرفِ .

الطيار حسين بك

ونصيحتى لقارىء السطور :

(١) الاعتدالُ : الاعتدالُ فى كلِّ شىءٍ يعملُهُ ، فى مأكلِهِ ومشربِهِ ودراستِهِ

(٢) أنْ يكونَ على بيِّنةٍ من أنَّهُ بممارسةِ الألعابِ الرياضيةِ سيكونُ أكثرَ قُدرةً على تحصيلِ دُروسِهِ وأحسنَ استعداداً لحياتِهِ العمليةِ القادمةِ حين ينتقلُ من ميدانِ اللعبِ إلى ميدانِ الحياةِ . وليعلمْ أنَّ الدَّوْرَيْنِ اللذَيْنِ سيلعبُهما فى الميدانينِ لا يختلفانِ كثيراً .

(٣) أُحِبُّ أنْ يتخلَّقَ بالأخلاقِ الرياضيةِ الحقةِ فيكونَ صادقاً فى نواياهُ وقولِهِ وفعلِهِ ، شُجاعاً ، مُستعِدًّا ، لأنْ يُقابلَ الهزيمةَ بصدرٍ رحبٍ ، كما يُقابلُ النصرَ بروحٍ طيبةٍ خاليةٍ من الزهوِ والغرورِ وأنْ يكونَ كريماً لخصمِهِ المغلوبِ ومُحبًّا لخصمِهِ الغالبِ .

(٤) وأُحِبُّ فوقَ ذلك أن يكونَ كلٌّ منكم رقيباً على نفسِهِ يُحاسبُها كلَّ يومٍ على ما عملتْ من خيرٍ أو شرٍّ ، فيُثبتَ بصدقٍ وصراحةٍ فى مُذكِّرةٍ خاصةٍ مُلخصاً لنضالِهِ مع نفسه مُبيِّناً كم مرَّةً استطاعَ فيها أنْ يكبحَ جماحَها ويُقاومَ نزعةَ الشرِّ فيها ، وكم مرَّةً فشلَ فى ذلك وانساقَ وراءَ الشيطانِ . وستكونُ مثلُ هذه المذكرةِ أكبرَ عونٍ له على إصلاحِ نفسِهِ بالعملِ على زيادةِ عددِ حالاتِ الانتصارِ ونقصِ عددِ حالاتِ الفشلِ .

الفتـــــاة الضـــــالة

ذَاتَ مَساءٍ كانَ إبْراهِيمُ وَأُخْتُهُ نَعِيمَةُ يُطِلاَّنِ مِنْ نَافِذَةِ حُجْرَتِهِما ، وَيُرْقُبانِ الْمارَّةَ يُهْرَعُونَ إلَى هُنَا وَإلَى هُنَاكَ هَرَباً مِنَ الْمَطَرِ الْمُتَسَاقِطِ . وَعَلَى حِينِ فُجَاءَةٍ صَاحَتْ نَعِيمَةُ : « مَا أَشَدَّ الْبَرْدَ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ! وَدِدْتُ لَوْ تَعُودُ أُمِّى الآنَ ! »

فَأَجَابَهَا إبْرَاهِيمُ ، وَكَانَ يَكْبَرُهَا بِعَامَيْنِ : « أَلا تَعْلَمِينَ أَنَّ هٰذِهِ لَيْلَةُ الْعِيدِ ، وَأَنَّ أُمَّكِ لَنْ تَعُودَ إلاَّ فِى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ . مِسْكِينَةٌ أُمِّى ، لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَمَلُهَا كَثِيراً وَشَاقّاً فِى لَيَالِى الْعِيدِ . »

فَقَالَتْ نَعِيمَةُ : « نَعَمْ ، نَعَمْ ، هٰذِهِ لَيْلَةُ الْعِيدِ . هَلْ نَظُنُّ ، يا إبْرَاهِيمُ ، أَنَّ أُمِّى سَتُحْضِرُ لَنَا مَعَهَا الْهَدَايَا وَاللُّعَبَ ؟ » فَهَزَّ إبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : « كَلاَّ يا نَعِيمَةُ إنَّ الْهَدَايَا وَاللُّعَبَ لا تَأْتِى لِلأَطْفَالِ الَّذِينَ لا أَبَ لَهُمْ . وَلٰكِنْ لا تَحْزَنِى ، فَسَوْفَ أَصْنَعُ لَكِ فِى الصَّبَاحِ « عَرُوساً » مِنَ الْوَرَقِ جَمِيلَةً . » ثُمَّ أَمْسَكَ بِذِرَاعِ أُخْتِهِ فُجَاءَةً ، وَقَالَ : « انْظُرِى يا نَعِيمَةُ ! »

وَأَشَارَ بِيَدِهِ إلَى بِنْتٍ صَغِيرَةٍ حَافِيَةِ الْقَدَمَيْنِ بَالِيَةِ الثِّيَابِ ، كَانَتْ تَتَعَثَّرُ فِى سَيْرِهَا تَحْتَ مِيَاهِ الْمَطَرِ الْمُتَسَاقِطِ .

وَصَاحَتْ نَعِيمَةُ : « يا لِلْمِسْكِينَةِ !! إنَّهَا تَرْتَعِدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُحْسِنُ إلَيْهَا !! »

فَقَالَ إبْرَاهِيمُ : « يا لَلْعَارِ ! ! كَمْ أَوَدُّ أَنْ أُسَاعِدَهَا !! »

فَأَجَابَتْ نَعِيمَةُ : « وَأَنَا أَيْضاً أَشْعُرُ بِمِثْلِ شُعُورِكَ . »

ثُمَّ نَظَرَتْ إلَى الْمِنْضَدَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْرُ رَغِيفٍ وَاحِدٍ وَقِطْعَةٍ مِنَ الْجُبْنِ ، وَصَاحَتْ قَائِلَةً : « وَلٰكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ ، وَلَيْسَ لَدَيْنَا غَيْرُ عَشَائِنَا ؟ »

فَقَالَ إبْرَاهِيمُ : « إنِّى لا أَشْعُرُ بِجُوعٍ شَدِيدٍ ، وَلِذٰلِكَ أُعْطِيهَا نِصْفَ نَصِيبِى . »

فَقَالَتْ نَعِيمَةُ : « وَأَنَا أَيْضاً لا أَشْعُرُ بِجُوعٍ شَدِيدٍ ، وَلِذٰلِكَ فَسَأُعْطِيهَا نِصْفَ نَصِيبِى أَيْضاً . هَيَّا يا إبْرَاهِيمُ ، نَادِهَا ، وَأَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنَّ أُمِّى لَنْ تَغْضَبَ لِذٰلِكَ . »

وخرج إبراهيم ونعيمة إلى الشارع لاحضار البنت المسكينة

خَرَجَ إبْرَاهِيمُ وَنَعِيمَةُ إلَى الشَّارِعِ ، وَأَسْرَعَا

إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الْبِنْتُ الْمِسْكِينَةُ. فَوَجَدَاهَا تَبْكِي بُكَاءً حَارًّا. فَقَالَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ: «لَا تَبْكِي، وَهَلُمَّ مَعَنَا نَتَنَاوَلُ الْعَشَاءَ.» فَتَوَقَّفَتِ الْبِنْتُ عَنِ الْبُكَاءِ وَتَبِعَتْهُمَا إِلَى حُجْرَتِهِمَا. وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ يُقَسِّمُ الْخُبْزَ وَالْجُبْنَ بَيْنَهُمْ. وَبَدَأَتِ الْبِنْتُ بِالْتِهَامِ الطَّعَامِ بِسُرْعَةٍ، وَهُمَا يَرْقُبَانِهَا فِي عَطْفٍ شَدِيدٍ.

وَسَأَلَهَا إِبْرَاهِيمُ: «هَلْ لَكِ أُمٌّ؟» فَأَجَابَتْ كَلَّا، وَفَوْقَ ذَلِكَ فَإِنَّ وَالِدِي فَقَدَنِي.» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «مَاذَا تَعْنِينَ؟؟» قَالَتْ: «كُنْتُ أَعِيشُ مَعَ وَالِدِي فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ. أَذْكُرُ ذَلِكَ جَيِّدًا. وَذَاتَ يَوْمٍ اخْتَطَفَتْنِي عَجُوزٌ وَذَهَبَتْ بِي إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ وَجَعَلَتْنِي أَسْتَجْدِي تَارَةً، وَأَجْمَعُ أَعْقَابَ لَفَائِفِ التَّبْغِ (السَّجَائِرِ) تَارَةً أُخْرَى. وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَعُودَ إِلَيْهَا اللَّيْلَةَ، وَيَدِي خَالِيَةٌ.» قَالَتْ ذَلِكَ وَأَخَذَتْ فِي الْبُكَاءِ مِنْ جَدِيدٍ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا تَعُودِي إِلَيْهَا، وَابْقَيْ هُنَا حَتَّى تَهْتَدِي إِلَى أَبِيكِ وَبَيْتِكِ. أَيْنَ يُقْطَنُ وَالِدُكِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَدْرِي، فَقَدْ نَسِيتُ نِسْيَانًا تَامًّا.» وَهُنَا دَخَلَتِ الْوَالِدَةُ، وَقَدْ بَلَّلَهَا مَاءُ الْمَطَرِ، وَبَدَتْ عَلَيْهَا مَظَاهِرُ التَّعَبِ الشَّدِيدِ. فَدُهِشَتْ لِرُؤْيَةِ الْبِنْتِ الْغَرِيبَةِ. وَلَكِنَّهَا سُرَّتْ كَثِيرًا عِنْدَمَا سَمِعَتْ بِمَا جَرَى وَعَطَفَتْ عَلَيْهَا أَشَدَّ الْعَطْفِ.

وَمَا بَدَأَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَقُصَّ عَلَى أُمِّهِ نَبَأَ الْفَتَاةِ حَتَّى صَاحَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الدَّهَشِ: «مَاذَا أَسْمَعُ!! لَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ قَرِيبٌ لِلسَّيِّدِ الَّذِي أَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ، وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْخَدَمِ يَقُولُ: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَدْ فَقَدَ ابْنَتَهُ الْوَحِيدَةَ مُنْذُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، وَإِنَّهُ إِلَى الْيَوْمِ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهَا سَبِيلًا. وَمَنْ يَدْرِي فَقَدْ تَكُونُ هِيَ. سَأَعُودُ حَالًا. أَمَّا أَنْتُمَا فَاذْهَبَا إِلَى فِرَاشِكُمَا.» ثُمَّ خَرَجَتْ مَعَ الْبِنْتِ، بَعْدَ أَنْ أَلْبَسَتْهَا حِذَاءً نَعِيمَةَ وَمِعْطَفَهَا.

وسرت الأم كثيراً عند ما سمعت بما جرى

وَأَوَى إِبْرَاهِيمُ وَنَعِيمَةُ إِلَى فِرَاشِهِمَا يَتَرَقَّبَانِ مِنْ

دُونِ أَنْ يُغْمَضَ لَهُمَا جَفْنٌ . وَبَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ إِذَا بِالْبَابِ يُفْتَحُ وَتَدْخُلُ مِنْهُ وَالِدَتُهُمَا ، وَمَعَهَا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدَدًا مِنَ الصَّنَادِيقِ وَالْعُلَبِ

ودخل عليهما رجل قد حمل بين يديه عدداً من الصناديق والعلب

التى أُلْقِىَ بِهَا عَلَى الْمِنْضَدَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَهَذَانِ هُمَا الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ أَرْسَلَهُمَا اللهُ لِيَرُدَّا بُثَيْنَةَ ابْنَتِى إِلَىَّ ؟ » إِذَنْ فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ وَالِدُ الْفَتَاةِ الضَّالَّةِ حَقًّا . وَقَدْ جَاءَ مُسْرِعًا يَحْمِلُ الْهَدَايَا وَاللُّعَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَنَعِيمَةَ ، إِظْهَارًا لِشُكْرِهِ لَهُمَا وَتَقْدِيرًا لِحُسْنِ صَنِيعِهِمَا .

وَفِى الصَّبَاحِ أَلْبَسَتِ الأُمُّ طِفْلَيْهَا مَلَابِسَ الْعِيدِ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا : « هَيَّا ، فَنَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى بُثَيْنَةَ ، وَسَنُقِيمُ مَعَهَا فِى مَنْزِلِهَا الْكَبِيرِ . فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَ الْيَوْمِ مُرَبِّيَةً لَهَا . وَهَكَذَا كَانَ الْيَوْمُ عِيدًا حَقًّا لِلْجَمِيعِ .

أقزام الاشجـــــار

لايُحِبُّ الْبَابَانِيُّونَ أَنْ يُقَالَ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ قِصَارُ القامةِ ولكنَّ هـذه الأشجارَ الصغيرةَ الجسمِ تَدُلُّ عَلَى حُبِّهِمْ للأشياءِ الصغيرةِ . فهذه الأشجارُ وأمثالُها يُرَبِّيها بعضُ الْبُسْتَانِيِّينَ ، وتبقَى هكذا صغيرةً مِئاتِ السِّنينَ ، مَعَ أَنَّهُ إذا زُرِعَتِ البذُورُ التى تُؤْخَذُ مِنْهَا ، وَتُرِكَتْ تَنْمُو نُمُوًّا طَبَعِيًّا ، فإنَّها تَصيرُ أشجاراً كبيرةً ضَخْمَةً مِثلَ غيرِها من نَوْعِها .

أمَّا طَرِيقَةُ تَرْبِيَةِ هـذه الأشجارِ فَتَنْحَصِرُ فى مُعَاكَسَةِ أسبابِ النُّمُوِّ الطَّبَعِيَّةِ . فالْبُسْتَانِىُّ لا يَسْمَحُ لها إلا بالقَليلِ من الضَّوْءِ والماءِ ، ويُبْقِى جُذُورَها دائماً فى أَوَانٍ صغيرةٍ — ولو نُقِلَتْ هذه الأشجارُ إلى الأرضِ بعدَ أنْ بَلَغَتْ هذه الأعْمَارَ الطَّوِيلَةَ لأخَذَتْ تَنْمو وتَكْبُرُ من جَديدٍ ، حتى تَصيرَ أشجاراً ضَخْمَةً كأمْثالِها فى الطَّبيعَةِ .

شجرة عمرها أكثر من ٨٠ سنة

شجرة عمرها ٢٥٠ سنة

شجرة عمرها ١٣٠ سنة

شجرة عمرها أكثر من ٦٠ سنة

كلب وثعلب

خرجَ ثعلبٌ، ذاتَ ليلةٍ، يبحثُ عنْ قوتِهِ، فقابلَ كلباً تلوحُ عليهِ علاماتُ الصحةِ والعافيةِ منْ أثرِ الشبعِ والغذاءِ الكثيرِ. فقالَ الثعلبُ: «عجباً لصحتِكَ الجيدةِ!! فكيفَ تحصلُ على غذائِكَ، وأنا أكادُ أموتُ جوعاً، بالرغمِ منْ مخاطراتي واجتهادي في البحثِ عنِ القوتِ؟» فقال الكلبُ: «الأمرُ سهلٌ، فيمكنكَ أنْ تصيرَ مثلي إذا عملتَ عملي». فقال الثعلبُ: «وما عملُكَ؟» فقالَ الكلبُ: «أحرسُ المنزلَ ليلاً، وأبعدُ عنهُ اللصوصَ». فقالَ الثعلبُ: «هذا عملٌ سهلٌ يناسبني تماماً. وما كنتُ أظنُّ أنَّ الطعامَ الجيدَ الكثيرَ يحصلُ عليهِ بهذهِ السهولةِ.»

وهنا لاحظَ الثعلبُ خدشاً في رقبةِ الكلبِ، فسألهُ عنهُ، فقالَ الكلبُ: «هذا خدشٌ صغيرٌ، فسيدي يربطني نهاراً، خوفاً منْ أنْ أعضَّ أحداً، ولا يفكني إلا ليلاً. وهذا الخدشُ منْ أثرِ الرباطِ حولَ رقبتي». فقال الثعلب: «شكراً لكَ ياسيدي الكلبَ! أنعمْ أنتَ بطعامِكَ الكثيرِ!! أما أنا فيكفيني القليلُ من الغذاءِ في ظلِّ الحريةِ».

مطبعة مصر

شركة مساهمة مصرية - من مؤسسات بنك مصر

٤٠ شارع نوبار باشا (سابقاً شارع الدواوين)

استعدادات مطبعة مصر للطباعة بأنواعها قلّ أن تتوافر في مطبعة واحدة

البطـــــــة الهزازة

لِعَمَلِ هذه البَطَّةِ سِرْ كَمَا يَأْتِي : —

(١) انقلِ الأشكالَ (١)، (٢)، (٣) عَلَى ورَقٍ مُقَوًّى سَمِيكٍ.

(٢) قصَّ الورَقَ المُقَوَّى عَلَى الحدودِ الخارجيَّةِ للأشكالِ الثَّلاثَةِ. واثقُبْ فتحاتٍ عِنْـــدَ (ﺀ) فى الصغيرةِ فى الثُّقبَيْنِ (ﺣ)، وثبِّتْ بِهِ الجُزأَيْنِ المُبَيَّنَيْنِ فى شكْلَىْ (٢)، (٣) مَعًا.

(٥) ضَعْ دَبُّوسًا آخرَ من هـــذه الدَّبَابِيسِ فى الثُّقبَيْنِ (ﺀ)، وثبِّتْ به الجُزأَيْنِ المُبَيَّنَيْنِ فى الشَّكْلَيْنِ (١)، (٣) مَعًا.

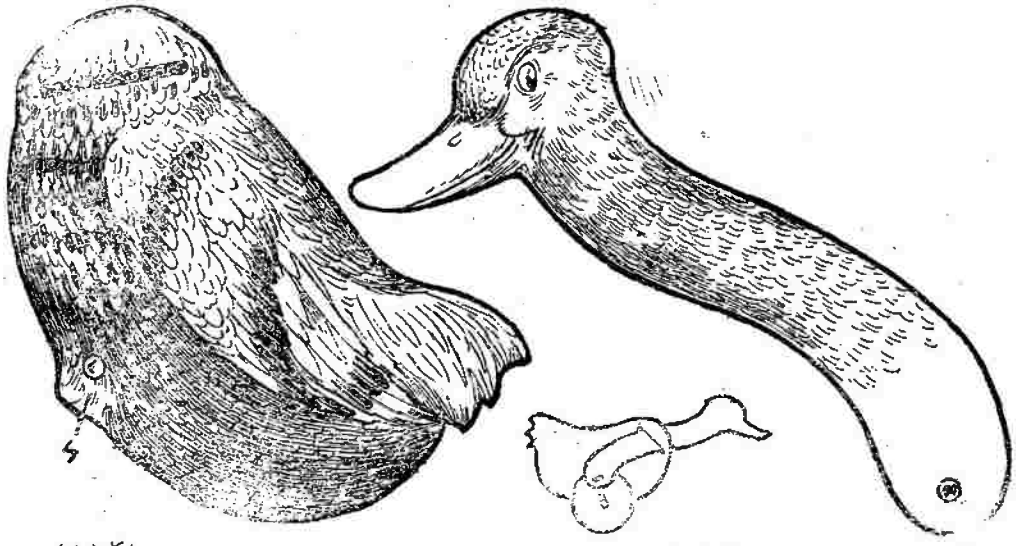

شكل (٢) شكل (٤) شكل (١)

الشَّكْلَيْنِ (١) و (٣) وعِنْدَ (ﺣ) فى الشَّكْلَيْنِ (٢) و (٣). واعْمَلْ كذلك فتحةً مَكَانَ الجُزْءِ الأسودِ (ا ب) فى الشَّكْلِ (١)

(٣) أدْخِلْ رَقَبَةَ البطةِ (المُبَيَّنَةَ فى شَكْلِ ٢) فى الفتحَـــةِ ا ب (الظَّاهِرَةِ فى شكل ١)، كما هُو مُوضَّحٌ فى الشَّكْلِ (٤).

(٤) ضَعْ دَبُّوسًا من دَبَابِيسِ الوَرَقِ الصفراء

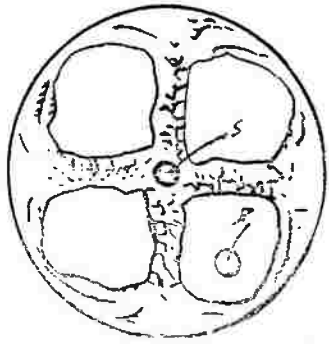

(شكل ٣)

وبذلك يَتِمُّ تَرْكِيبُ البَطَّةِ، كما هو واضحٌ فى الشَّكْلِ (٤).

والآن حَرِّكِ البَطَّـــةَ على المِنضَدَةِ، وذلك بِتَسْيِيرِ القُرْصِ المُبَيَّنِ فى شَكْلِ (٣) على سَطْحِهَا، فيَدُورُ القُرْصُ. وستَرَى أَرْجُلَ البطةِ تَتَحَرَّكُ كأنَّهَا تَسِيرُ على المِنضَدَةِ، بَيْنَمَا تَهْتَزُّ رَقَبَتُهَا هزَّةً عَجِيبَةً.

للتسليـــــــة

العـاب منزليـــة

١ — نفخ البيضة :

يَرْكَع اللاَّعِبُونَ عَلَى رُكَبِهِمْ وأيْدِيهِمْ فى صَفٍّ مُسْتَقِيمٍ عندَ أَحَدِ طَرَفَيِ الْحُجْرَةِ ، وأمامَ كلٍّ مِنْهُمْ بَيْضَةٌ مَسْلُوقَةٌ . وعند الإذْنِ بالسِّبَاقِ يَجْتَهِدُ كلٌّ منهم فى نَفْخِ بَيْضَتِهِ لِتَتَدَحْرَجَ على الأرضِ إلى الجانبِ الآخَرِ ، وهُوَ يَزْحَف وراءها . وتُحَدَّدُ نُقْطَةُ الإنتهاءِ بِخَيْطٍ يُشَدُّ عِبْرَ الْحُجْرَةِ . والفائزُ مَنْ تَجْتَازُ بَيْضَتُهُ الْخَيْطَ أَوَّلا

٢ — خيـال الظل :

يُؤْتَى بِمُلاءَةٍ بَيْضَاء ، وتُشَدُّ عِبْرَ الْحُجْرَةِ عند وَسَطِها ، ثم يُقَسَّمُ اللاَّعِبُونَ إلى فَرِيقَيْنِ ، ويَقِفُ كلُّ فريقٍ فى جِهَةٍ من الْمُلاءَةِ ، ثمَّ يُوضَعُ مِصْباحٌ مُضِىءٌ فى أحَدِ الجانبَيْنِ . ويَطْلُبُ الْحَكَمُ من أفرادِ الفريقِ الذى فى هذا الجانبِ أَنْ يَسِيرُوا بينَ المِصْباحِ والْمُلاءَةِ ، بحيثُ يسقُطُ خَيَالُهُمْ عليها . وعليهم فى أثناءِ السَّيْرِ أنْ يُغَيِّرُوا قاماتِهِمْ وخُطُواتِهِمْ ، كَيْ يُضَلِّلُوا أعْضاءَ الفريقِ الآخَرِ ، فلا يَسْتَطِيعونَ تَمْيِيزَ هذه الْخَيالاتِ . وعلى هذا الفريقِ الآخَرِ أَنْ يُثْبِتَ فى ورَقَةٍ نتيجةَ مُلاحظاتِهِ على النَّحْوِ الآتى : — الخيـالُ الأوَّلُ لِفُلانٍ ، والخيالُ الثَّانى لِفُلانٍ ، والخيـالُ الثالثُ لِفُلانٍ ، وهكذا ، ثمَّ يُسَلِّمَ الْوَرَقَ إلى الْحَكَمِ . ويُنْقَلُ المِصْباحُ إلى الجانبِ الآخَرِ . وعلى الفريقِ الأوَّلِ ، فى هذه المَرَّةِ أَنْ يُمَيِّزَ خَيالاتِ الْفَرِيقِ الثانى . والفائزُ منَ الفَرِيقَيْنِ مَنْ يَنْجَحُ فى تَمْيِيزِ عَدَدٍ أَكْبَرَ مِنْ خَيالاتِ الفَرِيقِ الآخَرِ .

٣ — البنات المتشابهات

فى الصُّورةِ ثمان بنات يلعبن فى حديقـة . وبينهن أربع بنات ، كل اثنتين منهن يرتديان ملابس متشابهة فهل لك أن تعرفهن .

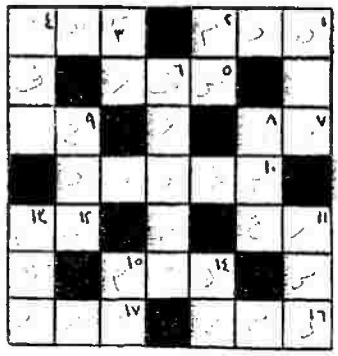

٤ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

١ — جزء من الرجل
٣ — أرض منبسطة
٥ — رحيل
٧ — قرن
٩ — « بخت »
١٠ — ضائع
١١ — إله الشمس عند قدماء المصريين
١٢ — حرف عطف
١٤ — أخفى فى نفسه
١٦ — رأى
١٧ — زمن طويل

الكلمات الرأسية

١ — مائة سنة
٢ — لَمَسَ
٣ — أمشِ
٤ — كلمة
٦ — صوت شديد
٨ — سائل يخرج من العين
٩ — حصل
١١ — جمع « رسول »
١٣ — خداع
١٤ — سَعَلَ
١٥ — بَسَطَ

٥ — الصورة المختبئة

لوّن هذه الصورة بأقلام الرصاص الملونة كما يأتى :
(١) أصفر (٢) أخضر (٣) أزرق (٤) أحمر (٥) أسود
واترك الباقى أبيض . ما هى النتيجة ؟

تصحيح خطـــأ

نأسف لحدوث بعض أخطاء فى مسابقة الكلمات المتقاطعة فى العدد الماضى . ونرجو تصحيحها كما يأتى :

الكلمات الأفقية : ٩ إله — رقم ١٦ بدل رقم ١٥ الكلمات الرأسية : ٢ فرض من فروض الاسلام — ٦ بَغْتَةً

فيكون الحل كما يأتى : الكلمات الأفقية — ١ : فرح — ٣ : ضاع — ٥ : جانٍ — ٧ : لم — ٩ : رب

١٠ : متسرع — ١١ : حر — ١٢ : دع — ١٤ : نابٌ — ١٦ : رسم — ١٧ : طفل

الكلمات الرأسية — ١ : فصل — ٢ : حج — ٣ : ضنَّ — ٤ : علب — ٦ : أرسلا — ٨ : مر ٩ : رعد —

١١ : حضر — ١٣ : عسل — : ١٤ نم — ١٥ : بط